وعدم المعاودة لها فانه اي الترك قد للتقي
واطلا لاشانه وعلامة تركها في الخلوة ايضا اكتفاء بعلم من يعامله بذلك
وقد يكون للحياء من الناس اي يروه مقارنا لها وقد يكون اي تركها لئلا
يقتدى به فيه غيره لكونه قدوة فيعظم اثمه بالمباشرة والسبب
او لئلا يصغر في عينه اي عين الغير فلا يقتدى به فيما يجتمع كا يقتدى به فيه
ولا يقبل اي الغير او الفعل متى لم يسم فاعله ونائب فاعله قوله قوله
الاولى ضمير نائب فاعله وقوله الذي في المتن مقول القول الذي اضرب منه قوله فيحرم
عن ثواب الاصلاح بين الناس وقد يكون اي الترك لئلا يقصد بشر
من الحكام او لئلا يذمه الناس بسببها فيعصون لانهم يعصون ولو عطف
على المنصوب لحذف النون به اي يذمه لانه اذا لم يتجاهر بالمعصية لا يجوز غيبته
وعلامته اي علامة الاخير الا يكره ذلك التارك لخوف ذمه ذمهم اي
الناس لغيره ايضا فان شان الايمان ان يحب الرجل لنفسه ما يحب لاخيه ويكره
لاخيه ما يكره لنفسه او لئلا يتاذى طبعه بذم الناس فان فيه اي في تاذي
طبعه بذلك منهم الشعور بالنقصان اي اللاحق له فيه وتالم القلب بالذم
ليس بحرام لانه الم طبعي وما كان كذلك لا يدخل تحت التكليف وانما يحرم
اذا دعاه الى ما لا يجوز فيه انه لا يحرم مطلقا لما قدمناه نعم قصد ما لا يجوز حرام
نعم كمال الصدق استواء العلانية والسريرة وان يزول نظره عن رؤية الخلق
ولا يلتفت لهم اصلا فيستوي عنده مادحه منهم وذامه قال الشاعر
اعمل لنفسك صالحا لا تحتفل بظهور قيل في الانام وقال فالناس لا يرجى اجتماع قلوبهم
لا بد من مثن عليك وقال لعلمه ان الضار والنافع المانع كلا منهما ما اراد
هو الله تعالى لا غير وان العباد كلهم عاجزون قال صلى الله عليه وسلم واعلم ان الامة
لو اجتمعوا على ان ينفعوك لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان
يضروك لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك قال الاستاذ الجليل ابو الحسن الشاذلي
ايست من نفع نفسي لنفسي فكيف لا اياس من نفع غيري لنفسي ورجوت الله لغيري
فكيف لا ارجوه لنفسي وذلك اي النظر قليل جدا مع كونه علما غاية او
لئلا يشغل قلبه الفارغ من الهم بذمهم فلا يتفرغ لعلمه عند ذلك لبعض
العبادات لاشتغال ذلك له فان بعض الناس قد يفعل بعض الذنوب مع قبحه

ولا يترك

ولا يترك

ببعض الذنوب ... وان كان نفلا لئلا يذم بتركها فيقلقه ذلك
عن عمل البر وقد يكون اي الترك المعصية لئلا يظهر المعصية عليه فتضعف بتشديد
المهملة تنسب للضعف فيسقط رواياته وترد شهادته اخرج الشيخان المرموز
لهما بقوله خم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتي
معافا بصيغة المفعول من المعافاة والمفاعلة للمبالغة اي عفى الله عنه او سلمه الله
او سلم منه الا المجاهرون اي المعلنين بالمعصية من جاهر بكذا اعلن به او يجاهر
بعضهم بعضا بالتحدث بالمعاصي وفسر المجاهر في الحديث انه الذي يعمل العمل بالليل
فيستره ربه ثم يصبح فيقول يا فلان اني عملت البارحة كذا وكذا فيكشف ستر الله
عز وجل او يترك المعصية لئلا يهتك ستر الله تعالى عنه في الدنيا بمزاولة المعاصي
فان من كرم الله ان لا يهتك اول مرة فيخاف ان يهتك ستره عنه في العقبى
اخرج مسلم المرموز له بقوله م عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا اي الى النبي صلى الله
عليه وسلم ما ستر الله تعالى على عبد في الدنيا الذنب الذي فيه الا ستر الله عليه
في الآخرة فضلا منه ومنة فهذه الدار كالعنوان لدار القرار فهذه كلها مقاصد
اخروية عند سلامتها من المحبطات وقد يكون اي الترك ليرى الناس بالبصر
او ليعلموا انه ورع بفتح فكسر ذو ورع ترك ما لا باس به حذرا مما به الباس
خائف من الله تعالى من نقمته وليس في نفس الامر كذلك فهذا رياء محظور بل
ونفاق وما قبله كله جائز بل منه المطلوب وليس برياء لانه لا نظر في شيء منه للخلق
بل المعاملة فيه مع الحق وحكم الممتزج من الرياء مع غيره معلوم مما سبق اولا
فاغنى عن اعادته وستر الذنوب الماضية وعدم ذكرها عطف تفسيري يجري على هذه الوجوه
الثلاثة ومن المتردد بين الرياء والحياء ان يمشي رجل مثلا على العجلة اي مشي
عجل فيرى واحدا من الكبراء بضم ففتح جمع كبير فيعود ويمشيه الى الهدو بضم اوليه
وتشديد الواو اي السكينة والوقار او يضحك رجل فيراه كبير فيرجع الى الانقباض
ويترك الضحك والاغلب فيهما الرياء نظرا لانه الراجح لان الحياء في الاكثر
من القبائح والذنوب اذ هو خلق يبعث على فعل الجميل وترك القبيح وهو
اي الرجل فيهما اي في حالته اللذين كان عليها محمود ومثل ذلك لا يطلب عند
الكف حياء ولوم الناس وسيجيء ان شاء الله تعالى بيان ذلك واما الحياء
من المندوبات والسنن والواجبات بل ليس من الحياء حقيقة ويسمى عجزا

قد نقوم بطاعة

بلغ

الجميل ساء